

كهرباء لحج.. جهود مكثفة لمواجهة فصل الصيف

تفاصيل قيود روتينية مالية دخيلة على مؤسسة الكهرباء بلحج

«الأمناء» تقرير/ عبد القوي العزبي:

لا تزال الجهود متواصلة وبشكل مكثف التي تبذلها قيادة مؤسسة كهرباء لحج لمواجهة فصل الصيف من خلال مشروع الحفريات وتمديد الكيبلات بهدف تحسين الشبكة والتخفيف من الاختناقات على المحولات، وإضافة محولات جديدة، وأيضاً التخفيف من الأحمال على بعض المحولات الأخرى، وكذا استبدال الأعمدة المتهاكلة في مديرية الحوطة ومديرية تبن بلحج.



هل هناك إمكانية لإدخال محطة توليدية أخرى إلى الحوطة؟

مولدات مصنع الحديد

من جهة أخرى وفي يناير 2021 ناقشت تنفيذية محافظة لحج إمكانية إدخال محطة توليدية أخرى إلى الحوطة من خلال استخدام مولدات مصنع الحديد لتغطية أي عجز في التوليد الكهربائي، خلال فصل الصيف، وقد قام المحافظ اللواء ركن أحمد تركي والمدير العام المهندس عبدالحميد شيخ باللبل بمعية لجنة من المهندسين والمختصين بزيارة إلى موقع المصنع لمعاينة المولدات ورفع تقرير تفصيلي عن إمكانية استخدامها، إلا أن تقرير اللجنة كان سلبياً نتيجة بلوغ مبالغ ضخمة يتطلب دفعها في حال استخدام المولدات تفوق إمكانيات الفرع والمحافظة مالياً، وبمقابل ذلك تبذل قيادة المحافظة وفرع المؤسسة جهداً مكثفاً باستكمال المتابعات لمشروع الطاقة الشمسية بواقع 30 ميغا مع جهات الاختصاص في الوزارة لأجل خروج هذا الحلم إلى النور لكي يزيد لحج نوراً وجمالاً وتحويل فصل الصيف إلى أشبه ببرودة فصل الشتاء، كما تبذل القيادتان جهوداً أخرى للاستفادة من خدمة محطة الرئيس هادي في حال تشغيلها لتغطية العجز الكهربائي داخل المحافظة بشكل عام.

أزمة وقود المحطات

كل ما تقدم ذكره من منجزات تعمل قيادة فرع مؤسسة كهرباء لحج وبمعية المحافظة على تنفيذها استعداداً لفصل الصيف، فإن هذه الجهود المثمرة تتطلب أيضاً دعماً غير محدود من قبل الوزارة والمؤسسة العامة ولجنة منحة الوقود السعودية بتوفير مخصص وقود محطات كهرباء لحج كاملاً وبشكل منتظم، حيث يعاني فرع المؤسسة بلحج من نقص كبير برفد محطات كهرباء المحافظة بوقود المحطات لكي تقدم خدماتها للمواطنين بشكل منتظم. ويأمل المواطن في لحج أن تنتهي أزمة الوقود بحلول صحيحة وسليمة من قبل جهات الاختصاص في العاصمة الجنوبية عدن قبل دخول فصل الصيف، وهنا - كما يقال - مرتبط الفرص، فجميع الجهود التي تقوم بها قيادة المؤسسة تتوقف عند ملف مخصص وقود المحطات، كون قرار صرف الوقود راجع لقيادات في عدن.

بها قيادة مؤسسة كهرباء لحج، ومع ذلك فإن فرع المؤسسة لا يزال مقيداً بقيود روتينية مالية دخيلة على فرع عمل المؤسسة المالي والمؤسسة العامة، من قبل سلطة المحافظة، فقد أحبط الروتين الإداري إجراءات الشيكات المالية لمواكبة تلك الأعمال أولاً بأول، وتأخير الشيكات كان عاملاً سلبياً أعاق سرعة انطلاق السباق من قبل الفرع مع فصل الصيف لإحداث نهضة تنموية حديثة وملموسة في كهرباء لحج، ومع ذلك نرى عند قيادة المؤسسة وجود العزيمة والإصرار والتحدى لتحقيق الفوز ونجاح العمل داخل فرع المؤسسة لخدمة المواطنين باعتبارها مؤسسة خدمتية.

كما يتطلب من قيادة المحافظة رفع اليد عن الجانب المالي أو التسريع في إجراءات الشيكات كون أي نجاح يحققه المؤسسة ينعكس على قيادة المحافظة كمنجزات تفتخر بها خلال استعراض مسيرة البناء والتنمية داخل المحافظة.

زيارات إيجابية

وعلى نفس الصعيد فقد استقبل بوقت سابق مدير عام الكهرباء بلحج المهندس عبدالحميد، منذ مباشرة عمله، عدداً من قيادات الوزارة والمؤسسة العامة من أبرزهم وكيل الوزارة القائم بأعمال الوزير آنذاك المهندس عبدالله فاضل جودة، والمدير العام للمؤسسة المهندس عبدالقادر باصلعة وعدد من القيادات، وخلال الزيارات واللقاءات تم تداول وضع الفرع وإمكانية دعمه بمحولات كهربائية جديدة عبر المناقصة والموافقة على القيام بالأعمال الطارئة من الإبراد استعداداً لحلول فصل الصيف لتلافي أي نقص بالشبكة أو أي اختناقات على المحولات بهدف الحد من نسبة الأضرار وتحسين الخدمة عند المواطنين.

بعملية فصل التيار عن المتخلفين، وقد وجه المدير العام بمنع الفصل الجماعي على المنطقة أو القرية، والذي يسمى من سابق العقاب الجماعي، بفصل التيار على المتخلفين والمتلزمين والذي كان متعاملاً به عقب حرب 2015م، وجاء عهد الرهوي بشير خير على العملاء المتلزمين بمنع قطع التيار عليهم بحجة عدم التزام المتخلفين عن دفع الرسوم، وهو قرار حكيم وعادل،



واستناداً من كتاب الله وبموجب نص القانون، بالتوجيه بفصل التيار فقط عن أي متخلف عن تسديد قيمة الاستهلاك الشهري.

روتين مالي

بالرغم من تسارع قطف ثمار تلك الجهود وفي مدة زمنية قصيرة وبروزها على الواقع كشواهد من خلال الأعمال المشهودة التي تقوم

بعمرائي والعديد من المصانع والمنشآت الأخرى التجارية، بينما المديرية قد تضررت من الحروب التي شهدتها والتي أثرت تأثيراً سلبياً على الشبكة والمحولات نتيجة للإهمال وعدم الاهتمام والصيانة من سابق.

وتشهد اليوم مديرية تبن، بعهد المدير باللبل، تنفيذ أول الخطط من خلال تنفيذ مشروع فصل منطقة الوهط بهدف إمكانية التحكم في عملية

التوليد وتوزيعه نتيجة لزيادة الأحمال على المحولات وتهاك الشبكة، ويشاهد المواطن ومن على مدخل الوهط ومن بداية المحطة التحولية الواقعة أمام مبنى أمن تبن مروراً حتى المحطة الفرعية المتوقف بالقرب من محلات الشبوطي التجارية، الأعمال التي يقوم بها عمال الكهرباء بتمديد الكيبل الكهربائي، وبيد العمال وعلى مدار الساعة جهوداً كبيرة في إحداث خطوط متقدمة ستعمل على إضافة تحسن في الخدمة في قريب الأيام القادمة، أضف إلى ذلك توجد عند قيادة المؤسسة رؤية بإعادة تأهيل المحطة المتوقفة من خلال تقييم المحول الكهربائي للاستفادة منه في الخدمة الفعلية إذا تمكن المهندسون الفنيون من عملية الصيانة والتشغيل، وعملية دخوله الخدمة ستسهم إسهاماً كبيراً في الحد من اختناقات المحولات الأخرى.

كما يوجد توجه آخر عند قيادة الفرع بافتتاح مكتب تحصيل قيمة الاستهلاك على مدخل الوهط بمنطقة صبر، لخدمة العملاء من خلال تسهيل عملية دفع قيمة الاستهلاك الشهري أولاً بأول لاستمرارية الخدمة عند المواطن، وكذا يقوم الفريق المختص

شبكة متهاكلة

وتشهد الشبكة الكهربائية في الحوطة وتبن تدهوراً ملحوظاً ومعظمها متهاكلة وقد خرجت عن عمرها الافتراضي، بالإضافة لتعرضها لحرب 1994 و 2015 وتضرر الشبكة من القذائف والشظايا بشكل كبير مع عدد من أعمدة الكهرباء، وأيضاً ما تتعرض له من ربط عشوائي، ولقد تعاقب من سابق على إدارة المؤسسة عدد من المدراء، إلا أنهم لم يعطوا للشبكة والمولدات أي اهتمام كبير. وعقب تولي المدير العام في نوفمبر 2020 مهام عمله استطاع المهندس عبدالحميد باللبل الرهوي، وبموجب خبرته الواسعة في العمل وبموجب تخصصه المهني والعلمي من تشخيص المشكلة والسعي لوضع حلول ومعالجات طارئة، وبحسب إمكانيات المؤسسة وإحداث المعالجات السليمة لتصحيح الوضع المتدهور، وفقاً لخطط شارك في إعدادها مع عدد من مدراء الإدارة ذات الاختصاص والكفاءات، فكانت بداية الانطلاق من داخل عاصمة المحافظة مدينة الحوطة، بإعادة تأهيل المحولات والغرف الخاصة بها، وتدشين عملية الحفريات من مدخل شارع الجامع وتمديد الكيبلات لغرض التخفيف من الضغوطات على المحولات بإضافة محولات أخرى، وكذا من أجل تحسين الشبكة واستبدالها بالكيبلات بدلا عن شبكة النوكيا.

سباق مع الزمن

أعمال متواصلة يقوم بها فريق الكهرباء بإشراف وتوجيه من قبل المدير العام ومن على الواقع الميداني بشكل مباشر في سباق مع الزمن وقبل دخول فصل الصيف، لحدوث تحسن ملحوظ في الخدمة عند المواطن وتخفيف بصمات طيبة ومشرفة في العمل يذكر من خلالها المدير العام بالشكر والتقدير، ولكي تضاف إلى رصيده العملي والناجح.

فصل الوهط

وعند زيارة مديرية تبن تشاهد فرق العمل، وعبر مدراء الإدارات، تنفذ حزمة من الخطط العملية للارتقاء بخدمات الكهرباء نحو الأفضل. وتعد مديرية تبن الأكبر مساحة عن مدينة الحوطة، ويوجد فيها توسع